النسرب الوريدى نفسى ام عضوى

أ.د. حسين غانم
أستاذ أمراض الذكورة بطب القاهرة

حدث تطور هائل في وسائل تشخيص وعلاج الضعف الجنسي خلال السنوات القليلة الماضية ، بعد عدم القدرة ألا على علاج حالات محدودة اصبحمن الممكن علاج اغلب الحالات عن طريق تطور العلاج الطبي والموضعي والجراحي ان لزم وظهر عقار الفياجرا وعقاقير كثيرة اخرى في طور التجارب وتطورت وسائل الحقن الموضعي والأجهزة التعويضية الهيدروليكيه التي يتم زرعها بأسلوب جراحه اليوم الواحد وبالمخدر الموضعي كما تطورت وسائل العلاج والتدريبات النفسية لعلاج الضعف الجنسي النفسي صاحب هذا التطور في الوسائل العلاجية تطور وسائل التشخيص لتحديد مختلف الأسباب النفسية والعضوية للضعف الجنسي وهنا يجب ملاحظة ان التاريخ الطبي الدقيق والفحص الإكلينيكي لا يزالان أهم وسائل التشخيص.

يجب ملاحضه ان أي اضطراب نفسي أو عضوي يؤثر على الغريزة الجنسية أو المراكز العصبية المركزية أو الأعصاب الخارجية أو الشرايين والأوردة أو جسمي الانتصاب بالقضيب قد يؤدب إلى الفشل الجنسي، كما ان اى مرض عضوى او نفسى يمنع تمدد الجسمين الاسفنجيين سيمنع اغلاق الاورده ويؤدى الى التسرب الوريدى، ويعتبر التوتر الشديد من اشهر الاسباب النفسيه للتسرب حيث يؤدى الى نشاط الجهاز العصبي السمبثاوى و افراذ ماده الادرينالين التى تؤدى الى تقلص الشرايين و انكماش الانسجه.

أما عن الفحوصات في مجال أمراض الذكورة فمثل باقي الفحوصات الطبية يجب ان تكون جزء مساعدا ومكملا للصورة العامة للمريض ويجب قراءتا وترجمتها بتريث لتلافى حدوث أخطاء تشخيصيه قد تؤدى إلى أضرار نفسيه للمريض والمثال الشائع لمثل هذه الأخطاء هي تشخيص التسرب الوريدي في شاب سليم عضويا يجرى فحص الدورة الدموية للاطمئنان فقط ولكن نظرا لخوفه وتوتره الشديد خلال الفحص ينشط الجهاز العصبي السمبثاوى ويؤدى إلى انكماش الأنسجة الإسفنجية بالأعضاء التناسلية مع تقلص الشرايين وفتح ألاورده وزيادة صرف الدم عن طريق أورده القضيب .

ويستجيب اغلب المرضى للعلاج الطبى او النفسى او الموضعى الحديث، اما العلاج الجراحى مثل استئصال الأوردة المسربة للدم اوزراعة الأجهزة الطبية فيلجا اليه فى نسبه بسيطه لا تتعدى ١٠% من المرضى

ختاما ينصح الرجال بعدم قبول الأمر الواقع والمعاناة في صمت حيث أن الأغلبية الساحقة من الأسباب النفسية و العضوية يمكن علاجها عن طريق الوسائل العلاجية و التشخيصية الحديثة .